وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق

دروس عبر الخط في مقياس الملكية الفكرية

موجه لطلبة السنة الثالثة ليسانس قانون خاص

السداسي :السادس

من إعداد: الدكتور دغبوج تقي الدين

السنة الجامعية 2025 – 2024

المحاضرة الأول: مقدمة في الملكية الفكرية

- **الأهداف التعليمية:**
  - أن يتعر ّف الطالب على مفهوم الملكية الفكرية.
  - أن يميّ ز بين أنواع الحقوق الفكرية المختلفة.
  - أن يستوعب أهمية حماية الإبداع والاختراع.
- **المتطلبات السابقة:(Pré-requis)**
  - إلمام أساسي بالمفاهيم القانونية العامة.
- **الفئة المستهدفة :**طلبة السنة الثالثة ليسانس قانون خاص.
- **الحجم الساعي**1:30، ساعة ونصف
- **المعامل**1:
- **الرصيد**1:

في ظل التحولات الجذرية التي يشهدها العالم اليوم، لم تعد الملكية الفكرية مجرد أداة قانونية لحماية الإبداعات الفردية، بل أصبحت أحد الركائز الاستراتيجية التي تشكل اقتصاديات الدول وتحدد موقعها في الخريطة التنافسية العالمية. ففي عصر الثورة الصناعية والاقتصاد الرقمي، تحولت المعارف والابتكارات إلى رأس مال غير مادي يفوق في قيمته العديد من الموارد الطبيعية التقليدية.

1. الملكية الفكرية كعامل محوري في النمو الاقتصادي

- إضافة القيمة: تساهم الصناعات القائمة على الملكية الفكرية (مثل البرمجيات، الأدوية، والأعمال الفنية) بنسبة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي للدول المتقدمة. ففي الولايات المتحدة، مثلت هذه الصناعات 45% من النمو الاقتصادي خلال العقد الماضي (حسب تقارير مكتب براءات الاختراع الأمريكي).

- تشجيع الاستثمار: توفر أنظمة الملكية الفكرية ضمانات قانونية تجذب المستثمرين، خاصة في قطاعات التكنولوجيا الفائقة. على سبيل المثال، سجلت الصين مليون طلب براءة اختراع سنويًا منذ 2020، مما يعكس ثقة المستثمرين في بيئتها الابتكارية.

- خلق فرص العمل: تولد الصناعات الإبداعية وظائف ذات مهارات عالية. ففي الاتحاد الأوروبي، يوفر قطاع حقوق المؤلف وحده 12 مليون فرصة عمل.

2. دور الملكية الفكرية في التحول نحو اقتصاد المعرفة

- إعادة تعريف الثروة: لم يعد الذهب أو النفط هو مقياس الثراء، بل عدد براءات الاختراع وقاعدة البيانات الرقمية والقوة الناعمة المتمثلة في الفنون والآداب.

- مثال: تفوقت قيمة شركة Apple (المعتمدة على التصاميم والبرمجيات) على الناتج المحلي لدول كاملة مثل سويسرا.

- اختصار الزمن والمسافات: مكنت التقنيات الرقمية (المحمية بموجب حقوق الملكية) من تسريع نقل المعرفة عبر الحدود، كما هو الحال في:

التعليم عن بعد (منصات مثل Coursera).

- الطب الرقمي (براءات اختراع الذكاء الاصطناعي في التشخيص الطبي).

3. الملكية الفكرية كأداة للحفاظ على الهوية الثقافية

- حماية التراث اللامادي: سجل التقاليد الشعبية والأغاني التقليدية (مثل اليونسكو للتراث غير المادي) لمنع استغلالها تجاريًا دون إشراف المجتمعات الأصلية.

- تعزيز القوة الناعمة: عد السينما والموسيقى (المحمية بحقوق المؤلف) أدوات تأثير عالمي. فنجاح مسلسل "لعبة العروش" حقق عائدات تجاوزت 3 مليارات دولار، مما يعكس القوة الاقتصادية للإبداع الفني.

4. التحديات المعاصرة

- الانفتاح ضد الحماية: كيف نتوازن بين حماية المبدعين (مثل الموسيقيين) وضمان وصول المعرفة (كالأدوية الأساسية في الدول الفقيرة)؟

- الذكاء الاصطناعي: من يملك حقوق إبداعات الذكاء الاصطناعي؟ (مثل لوحة "Portrait of Edmond de Belamy" التي بيعت بـ432 ألف دولار رغم أن الخوارزمية هي من أنتجتها).

لم تعد الملكية الفكرية ترفًا قانونيًا، بل ضرورة استراتيجية لضمان استدامة الابتكار، وحفظ الحقوق الثقافية، وتحقيق التقدم الاقتصادي. وفي ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، تحتاج الدول إلى تحديث تشريعاتها لمواكبة هذه التحولات، مع الحفاظ على التوازن بين مصالح المبدعين والمجتمع.

وعليه سنقسم هذا المقياس إلى أربعة محاور كبرى وفق الخارطة الذهنية المبينة أدناه: